

بل وعليها ذاتها في أنظمتكم وقوانينكم ، فاما وقد أبحتموها ،
أن تصطلحوا على فوائدها ومنافعها ، وتتواضعوا على ضرورتها
لحياتكم ، وتنفوا عنها كل خبث وذم ، وتصفوها بانها أم الطيبات
وترفعوا العقوبة عن جرائمها وآثامها ، وتعفوا الناس من عقوبة
ما يرتكبون بسببها وفي سبيلها ومن آثارها ، فنحمد لكم هذه
الصراحة ولو كانت خاطئة .

اما هذه الخطة ، واما خطة أخرى ، تقولون فيها أن الخمرة
رجس من عمل الشيطان ، وتتواضعوا على تحريمها ، فتريحوا
أنفسكم من عناء الاشتغال بجزيرتها ، وتريحوا المجتمع الانساني
من مكابدة شرورها وآثامها وترحموا الانسانية من جرائمها
وجنایاتها ، وتبروا دينكم القويم بطاعته والعمل به .

سيقول السفهاء من الناس ، هذا كلام يصدق في الخيال ولا
يجرى مجرى الحقيقة لعذر تنفيذه ، فأجيبكم بان عصركم لن
يفضل العصر الذي نزل فيه هذا التحريم ، وأممكم ليست أشد
من الأمم التي صدعت بأمر هذا التحريم .
ولى دينى ولكم دينكم والسلام .